



الخميس ٦ شوال ١٤٤٧ هـ - 26 مارس 2026 م

أخبار النافذة

[كسر في جسر ترعة يغرق مئات الأفدنة الزراعية.. المنيا تدفع ثمن الصيانة المتأخرة ورد الفعل بعد وقوع الكارثة يقترب من 53 جنهًا.. ارتفاع تاريخي بسعر الدولار والعملات الأجنبية بمصر حكم بإعدام 4 متهمين في قضية الاعتداء على أطفال مدرسة سيدز وبراءة اثنين آخرين بالتزامن مع حزب الله.. إيران: نفذنا 110 هجمات صاروخية خلال 24 ساعة فصل عراقي يهدد بتوسيع هجماته ضد الوجود الأمريكي في الخليج والأردن مصر تعرض نفسها وسيطاً في حرب إيران.. دبلوماسية على الطاولة وعجز عن حصد نتيجة أورانج تتصدر الشكاوى في الاتصالات رغم الزيادات الجديدة .. أرقام رسمية تكشف فحوة الخدمة في السوق جندي إسرائيلي يسقط في جنوب لبنان وصورايخ إيران تضرب تل أبيب.. اتساع الحرب يفضح كلفة المغامرة الإسرائيلية](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرثات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

الرئيسية « الأخبار » اخبار المحافظات

كسر في جسر ترعة يغرق مئات الأفدنة الزراعية.. المنيا تدفع ثمن الصيانة المتأخرة ورد الفعل بعد وقوع الكارثة





الخميس 26 مارس 2026 10:40 م

لم يسجل حادث عزبة الرمل التابعة لقرية جبل الطير في مركز سمالوط قتلى أو مصابين، لكن ذلك لا يجعل ما جرى حادًا محدودًا. انهيار جزئي في جسر ترعة، وتسرب مياه، وغمر أراض زراعية، ثم تحرك رسمي سريع بعد البلاغ. هذه هي الصورة المباشرة. أما الصورة الأوسع فهي أن منشأة مائية يفترض أنها تخدم الزراعة وتحمي الأرض تحولت في لحظة إلى مصدر خطر على الأرض نفسها. وحين يقع الكسر بعد تقلبات جوية مفاجئة، يصبح السؤال مشروعًا: هل المشكلة في الطقس وحده، أم في بنية تحتية لا تُختبر جدًّا إلا بعد أن تتشقق؟

ما أعلنته المحافظة حتى الآن يقول إن غرفة العمليات تلقت بلاغًا من الأهالي بحدوث تصدع مفاجئ في جسر الترعة، ثم تحركت الأجهزة التنفيذية والوحدات المحلية والجهات المعنية للمعاينة، ودُفعت معدات ثقيلة وسيارات للتعامل السريع، مع استمرار أعمال الإصلاح وإعادة التأهيل ومتابعة ميدانية على مدار الساعة. هذا رد لازم. لكنه يأتي دائمًا بعد وقوع الضرر، لا قبله. والمشكلة هنا ليست فقط في كسر جسر بعينه، بل في القاعدة الإدارية التي تجعل الصيانة خبرًا صامتًا، بينما تتحول الأعطال إلى خبر عاجل.

الكسر لم يبدأ من لحظة الانهيار

الربط بين الواقعة والتقلبات الجوية مفهوم، لكن الاكتفاء به مريح أكثر مما ينبغي. وزير الري هاني سويلم نفسه تحدث من قبل عن أن التغيرات المناخية صارت تنتج ظواهر أشد وأوسع انتشارًا، وأن المطلوب ليس فقط التعامل مع الحدث بعد وقوعه، بل وضع سيناريوهات تفصيلية وخطط طوارئ لكل ظاهرة متوقعة، لأن بعض المناطق قد تشهد أنماطًا لم تكن معتادة فيها من قبل. الوزير قال أيضًا إن الوزارة تحتاج إلى رؤية مستقبلية وخطط جاهزة للتعامل مع الظواهر الأشد قسوة. هذا الكلام مهم لأنه يعني أن مفاجأة الطقس لم تعد عذرًا كافيًا في حد ذاتها.

إذا كانت الوزارة نفسها تقر بأن الظواهر المناخية المفاجئة باتت واقعًا يستلزم خططًا استباقية، فالسؤال المنطقي هو: أين كانت هذه الجاهزية على الأرض في عزبة الرمل؟ وهل خضعت الجسور والمنشآت المائية في القرى لمراجعات فعلية تتناسب مع هذا الخطر، أم أن الحديث عن الاستعداد يظل محصورًا في الاجتماعات والتصريحات؟ ما حدث في سمالوط لا يثبت وحده وجود تقييم محدد في هذا الموقع، لكنه يكشف بوضوح أن قدرة الجسر على الصمود كانت أقل من قدرة المياه على اختباره.

هذا المعنى يعززه ما أعلنته وزارة الري نفسها عن أعمال تطهير الترع وصيانة المجاري المائية. الوزير شدد في أكثر من مناسبة على ضرورة إنهاء أعمال التطهير قبل موسم أقصى الاحتياجات، وعلى استمرار الجاهزية لتنفيذ تطهيرات عاجلة، كما وجه بإعداد تقرير عاجل لتطوير آليات صيانة الترع وإزالة الحشائش مع الحفاظ على جسور الترع. وحين تضطر الوزارة إلى التشديد المتكرر على حماية الجسور، فهذا اعتراف ضمني بأن الجسر ليس تفصيلًا هندسيًا هامشيًا، بل نقطة ضعف محتملة إذا غابت المتابعة الدقيقة.

الأرض الزراعية هي أول من يدفع

الضرر الذي وقع في عزبة الرمل أصاب الأراضي الزراعية المحيطة. وهذا ليس تفصيلًا ثانويًا، لأن الأرض هنا ليست هامشيًا للخسارة، بل مصدر رزق مباشر. الخبير الزراعي نادر نور الدين كان قد شرح بوضوح أن الترع غير المحكمة تسمح بالنشع والرشح، وأن ذلك لا يهدر المياه فقط، بل يضر التربة نفسها ويقلل إنتاجيتها بسبب زيادة المياه داخلها ونقص التهوية. وهو ربط بين كفاءة المنشأة المائية وبين

سلامة الارض الزراعية، معتبرًا ان ضبط الفاقد ومنع التسرب مسالة إنتاج زراعي قبل ان تكون مسالة هندسية فقط.

هذه النقطة تجعل حادث سما لوط أخطر من وصفه الإداري المختصر. فحين تغمر المياه الأرض خارج المسار المنضبط، لا تكون المسألة مجرد «تسرب» يمكن احتواؤه بالمعدات. هناك أثر على التربة، وعلى الزرع القائم، وعلى دورة الزراعة التالية إذا استمرت الرطوبة أو تأخر الإصلاح. والمزارع هنا لا ينتظر بيئًا عن المعاينة بقدر ما ينتظر وقف الضرر الآن، ثم ضمان ألا يتكرر بعد أسبوع أو شهر مع موجة طقس جديدة. في الريف، الخسارة لا تُقاس فقط بما انهار، بل بما تعطل في الموسم كله.

الأخطر أن وقائع البنية المائية في المنيا نفسها ليست بعيدة عن هذا النوع من الإنذار. ففي يونيو 2025 فتحت النبابة تحقيقًا في العدوة بعد انهيار سقف ترعة مغطاة تسبب في مصرع طفلة وإصابة والديها. الواقعتان مختلفتان في النتيجة، لكنهما تلتقيان في الدلالة: المنشآت المرتبطة بالمياه يمكن أن تتحول سريعًا من خدمة عامة إلى مصدر تهديد مباشر إذا تراجعت الرقابة والصيانة الفعلية.

التحرك السريع لا يعفي من السؤال الأهم

المحافظة تقول إنها دفعت بمعدات ثقيلة، وإن فرق العمل تواصل إصلاح الكسر وإعادة تأهيل الجسر، مع متابعة مستمرة حتى عودة الأوضاع إلى طبيعتها. لا خلاف على أهمية هذا التحرك. لكن الاكتفاء بالإشادة بسرعة التدخل يترك السؤال الأصلي معلقًا: لماذا وصل الجسر إلى هذه الحالة أصلًا؟ أستاذ الجيولوجيا والموارد المائية عباس شراقي قال أخيرًا إن ملف الري في مصر شهد إنفاقًا ضخمًا وجهودًا كبيرة، لكنه أضاف بوضوح أن السياسات الحالية لم تصل بعد إلى مرحلة الكمال. هذه ملاحظة مباشرة. لأنها تقول إن الإنفاق وحده لا يكفي، وإن وجود مشروعات واسعة لا يعني تلقائيًا أن كل نقطة ضعيفة في الشبكة أصبحت آمنة.

المطلوب بعد حادث عربة الرمل ليس فقط ردم الكسر وإعادة الجسر إلى شكله السابق. المطلوب مراجعة أوسع للجسور والمنشآت المائية المعرضة للخطر في القرى، خصوصًا في المناطق الزراعية التي تتأثر سريعًا بأي تسرب. كما أن ربط الواقعة بالتقلبات المناخية يجب أن يقود إلى مراجعة حقيقية لخطط الطوارئ المحلية، لا إلى استخدام الطقس شماعة جاهزة. لأن التغيرات المناخية لم تعد حدثًا طارئًا في الخطاب الرسمي أصلًا، بل واقعًا معلقًا يستلزم استعدادًا مختلفًا.

الخلاصة أن عربة الرمل نجت هذه المرة من خسائر بشرية، لكن النجاة لا تعني أن الأزمة صغيرة. ما جرى كشف هشاشة منشأة مائية في لحظة ضغط، وكشف أيضًا أن الدولة ما زالت أمهر في التحرك بعد البلاغ من قدرتها على منع البلاغ من الأساس. في القرى الزراعية، هذا الفارق ليس إداريًا فقط. إنه الفارق بين أرض تُروى، وأرض تُغرقها المنشأة نفسها.

تقارير



[تدويل "حرب هرمز" هدف ترامب للفاك من التكلفة العسكرية والاقتصادية لأمريكا](#)

الاثنين 16 مارس 2026 08:30 م

تقارير



[سونس || فوائد البازل للصحة النفسية في ثقافة اللهاث المستمر](#)

الأحد 8 فبراير 2026 05:00 م

مقالات متعلقة

ة يجتلبلابة موعدملا ةطرشللاوي لاهلا نيب قارولا ةريزجي فتا كابتشا | اوبديفلا

الفديو|| اشتباكات في جزيرة الوراق بين الأهالي والشرطة المدعومة بالبلطجية

ةرؤيشو حايرو ةدوريللا ديدش .. دحلأا سقطل يصفان لعة ناصرلا

الأرصاد تعلن تفاصيل طقس الأحد.. شديد البرودة ورياح وشميرة

ةيلهقدلاو ةيقرشللا نيب ةثراك نم نورذخبر رجلا ناصي لاهأو .. عطيب راهني "بندش ضوع" يربوك

كويري "عوض شنب" نهار سطا .. وأهالي صان الحجر يحذرون من كارثة بين الشرقية والدقهلية

نملا بايء نوكتشي لاهلاو .. ةيبولقلا ي فجلسم اءتعا ي فملجنو بأ ةباصا | اوبديفلا

الفديو|| إصابة أب ونجله في اعتداء مسلح في القليوبية.. والأهالي يشكون غياب الأمن

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التممية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرابات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026